

فضل عشر ذي الحجة | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فهذا حديث عن فضل عشر ذي الحجة - [00:00:01](#)

يصطفى الله من خلقه ما يشاء فاصطفى من الملائكة رحمة ومن الناس. واختار من الكلام ذكره ومن الأرض بيته واجتبى من الشهور رمضان والشهر الحرم وقد كانت الجاهلية تزيد في الأيام وتؤخر اتباعاً لهاها - [00:00:24](#)

فكان صيامهم في غير ميعاده. وحجهم في غير زمانه. وتفضل الله على هذه الأمة ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد استدار الزمان كما كان. ووّقعت حجته في ذي الحجة - [00:00:46](#)

وقال في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض متفق عليه فاستوفي العدد وصح الحساب وعاد الامر على ما سبق من كتاب الله الاول والتفاضل بين الليالي والايام داع لاغتنام الخير فيها - [00:01:06](#)

وبنينا صلى الله عليه وسلم حتى على اغتنام نعم هي زائلة لا محالة. فقال اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك. وفراغك قبل شغلك. وحياتك - [00:01:30](#)

قبل موتك. رواه النسائي ومن الايام الفاضلة عشر ذي الحجة اقسم الله بلياليها فقال والفجر وليل عشرين وهي من ايام الله الحرم وخاتمة الاشهر المعلمات التي قال الله تعالى فيها - [00:01:50](#)

الحج اشهر معلومات نهارها افضل من نهار العشر الاخير من رمضان قال عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا ايام العشر. رواه ابن حبان وفضيلة عشر ذي الحجة لمكان اجتماع امهات العبادة فيها - [00:02:12](#)

من الصلاة والصيام والصدقة والحج. ولا يتأنى ذلك في غيرها. وكل عمل صالح فيها احب الى الله من نفس العمل اذا وقع في غيرها قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالحة فيها احب الى الله من هذه الايام - [00:02:33](#)

يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه ابو داود واصله في البخاري. قال ابن رجب رحمه الله - [00:02:57](#)

وقد دل هذا الحديث على ان العمل في ايام العشر احب الى الله من العمل في ايام الدنيا من غير استثناء شيء منها وقد كان السلف رحّمهم الله يجتهدون في الاعمال الصالحة فيها. كان سعيد بن جبير رحمه الله اذا دخل - [00:03:18](#)

عشر ذي الحجة اجتهد اجتهاداً حتى ما يكاد يقدر عليه ومن فضل الله وكرمه ان تنوعت فيها الطاعات فمما يشرع فيها الاكثر من ذكر الله قال سبحانه ويدرك اسم الله في ايام معلومات. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي ايام العشر. وذكر - [00:03:40](#)

سبحانه فيها من افضل القربات قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد. رواه احمد - [00:04:07](#)

قال النووي رحمه الله يستحب الاكثر من الاذكار في هذه العشر زيادة على غيرها ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر وافضل الذكر تلاوة كتاب الله فهو الهدى والنور المبين - [00:04:29](#)

والتكبير المطلق في كل وقت من الشعائر في عشر ذي الحجة وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبّر الناس بتكبّرهم ويشرع التكبّر المقيد عقب الصلوات. من فجر عرفة للحجاج وغيرهم. قال شيخ الاسلام

رحمه الله اصح - [00:04:50](#)

الاقوال في التكبير الذي عليه جمهور السلف والفقهاء والصحابة والائمة. ان يكبر من فجر عرفة الى اخر ايام التشريق عقب كل صلاة ووما يستحب في العشر صيام التسعة الاولى منها. قال النووي رحمه الله انه مستحب استحباب - [00:05:19](#)

بابا شديدا والصدقة عمل صالح بها تفرج كروب وتزول احزان وخير ما تكون في وقت الحاجة وشريف الزمان والتوبة منزلتها في الدين عالية فهي سبب الفلاح والسعادة. اوجبها الله على جميع الامة من جميع الذنوب - [00:05:44](#)

فقال لمن ادعى له صاحبة وولدا يتوبون الى الله ويستغفرون له وقال للمؤمنين وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله في اليوم مائة مرة ان يتوب عليه. قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:08](#)

يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم اليه مائة مرة متفق عليه ونحن الى التوبة احوج وخير الايام على العبد يوم توبته قال النبي صلى الله عليه وسلم لکعب بن مالک رضي الله عنه - [00:06:33](#)

ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك متفق عليه وما اجمل التائب يتوب في احب الايام الى الله. ومن صدق في توبته على في الدرجات وبدل الله وسيئاته حسنات - [00:06:55](#)

وفي ايام عشر ذي الحجة حج بيته الحرام احد اركان الاسلام ومبانيه العظام. قال سبحانه وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم - [00:07:15](#)

وهو من افضل الاعمال عند الله سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله. قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. متفق - [00:07:39](#)

عليه والحج المبرور جزاوه الجنة. به تحط الذنوب والخطايا. قال الرسول صلى الله عليه وسلم من حج البيت فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. متفق عليه - [00:07:57](#)

والعجز عن الحج لعدم شريك للحجاج في الاجور اذا صدقت نيته. وربما سبق السائر بقلبه السائرين بادانهم وفي العشر يوم عرفة صيامه يكفر السنة الماضية والباقية وما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:08:17](#) رواه مسلم. وفيها يوم النحر افضل ايام المناسك واظهرواها. واكثرها جمعا وهو يوم الحج الاكبر قال سبحانه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر. وهو اعظم الايام عند الله - [00:08:44](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر رواه ابو داود وهو احد عيادي المسلمين. يوم فرح وسرور باداء ركن من اركان الاسلام - [00:09:05](#)

وقد يغفل الناس مع سرورهم عن ذكر الله. فكان الذكر في ايامها فاضلا قال سبحانه وذكروا الله في ايام معدودات. وهي ايام التشريق. وقال عليه الصلاة والسلام التشريف ايام اكل وشرب وذكر الله - [00:09:25](#)

رواه مسلم. قال ابن حجر رحمه الله وقد ثبتت الفضيلة لايام العشر فثبتت بذلك الفضيلة لايام التشريق وفي ايام النحر والتشريق عبادة مالية بدنية هي من احب الاعمال الى الله - [00:09:47](#)

قرنها الله بالصلوة فقال فضل لربك وانحر وقد حث الله على الاخلاص في النحر وان يكون القصد وجه الله وحده. لا فخر ولا رباء ولا سمعة ولا مجرد عادة. فقال تعالى - [00:10:09](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم وضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكشرين املحين اذبحهما بيده. متفق عليه. والاملح الاسود الذي يعلو شعره بياض والاقرن ذو القرون - [00:10:28](#)

ولا بأس ان يفترض الرجل ليضحى ولا يتذمر من غلاء ثمنها فثوابها عند الله عظيم ومن اراد ان يضحى حرم عليه في العشر ان يأخذ من شعره او اظفاره شيئا - [00:10:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام من كان له ذبح يذبحه فإذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحى رواه مسلم وللحج حكم عظيمة. وغايات جميلة. ومقاصد نبيلة في الدين والدنيا. والمعاش والمعاد - [00:11:11](#)

واول تلك الحكم تحقيق التوحيد. فشعار الحجاج لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

ومن تمامه تجريد الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:38](#)

قال جل شأنه واتموا الحج والعمرة لله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم. رواه مسلم ومن حكم الحج ليشهدوا منافع لهم في الدنيا بما يصيبونه من خيرات وفي الآخرة بدخول الجنات. ويدرك اسم الله في ايام معلومات - [00:12:02](#)
والحج تذكير بالرحيل عن هذه الدنيا فزمنه اخر ايام العام واداه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته وودع فيه صحابته واكمل الله له فيه الدين. وانزل عليه يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم - [00:12:29](#)

واتممتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والسعید من اغتنم مواسم الشهور والايام والساعات وتقرب الى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات فعسى ان تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد سعاده يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفحات - [00:12:52](#)
ويفوز بجنة عرضها الارض والسماءات والمعاصي سبب البعد عن الله كما ان الطاعات سبب القرب منه فالذنوب شؤم على الافراد والمجتمعات. قال سبحانه وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون - [00:13:19](#)

الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون ويعظم خطر المعاصي بارتكابها في مواسم الرحمة والخيرات قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض - [00:13:41](#)

منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. قال قتادة رحمه الله الظل في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها. وان كان الظلم على كل حال - [00:14:01](#)

ولكن الله يعظم من امره ما شاء وكما ان الذنب فيهن جرم عظيم العمل الصالح والبر فيها اجره كبير. فاغتنموا مواسم النفحات ورفع الدرجات وابتعدوا عما يحجب مغفرة الله في مواسم الرحمات - [00:14:21](#)

اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يصرف عنا وعنكم السيئات والمعاصي وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:44](#)